

سورة البلد
(دراسة تحليلية ستيلستيكية)



بحث

مقدم الى كلية الآداب بجامعة سونان كاليجا كا الإسلامية الحكومية
يوكياكرتا لتكمل بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي
في علم اللغة العربية وأدبها



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب بجامعة سونان كاليجا كا الإسلامية الحكومية

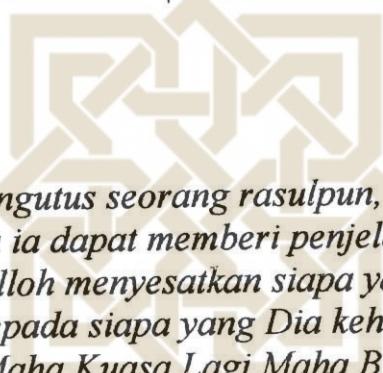
يوكياكرتا

٢٠٠٦

الشعار

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمَهُ لِيَبْيَنَ لَهُمْ
فَيَضْلُلَ اللَّهُ مِنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مِنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

{ إِبْرَاهِيمٌ : ١٤ / ٤ }



Artinya : Kami tidak mengutus seorang rasul pun, melainkan dengan bahasa kaumnya, supaya ia dapat memberi penjelasan dengan terang kepada mereka. Maka Allah menyesatkan siapa yang Dia kehendaki, dan memberi petunjuk kepada siapa yang Dia kehendaki. Dan Dia adalah Tuhan yang Maha Kuasa Lagi Maha Bijaksana.

(Q.S. Ibrahim : 14/4).



STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الأهداء

أهدى هذا البحث إلى :

- والدي الحبوبين الحاج قاسم وال الحاجة نيا كورنياسية اللذين قد رباني أحسن تربية وأفضل خلق كما كانا قد بذلا جهودهما وطاقتهما منذ نعومة أظفاري.
- جدي وجدتي الحبوبين اللهم بارك لهما في عمرهما.
- أخي لي راسليانا وإخوانني ديدري رحمة علي، وآريف سيف الرحمن وفرحان إلهام الدين أحبتكم أشد الحب والرحمة.



NOTA DINAS PEMBIMBING

Jogjakarta, 20 Maret 2006

Kepada Yth.

**Dekan Fakultas Adab
UIN Sunan Kal'jaga
Di Jogjakarta**

Assalamu'alaikum wr. Wb.

Setelah melakukan beberapa kali bimbingan, baik dari aspek isi bahasa maupun teknik penulisan, dan setelah membaca skripsi mahasiswa :

Nama : Ani Rosdiani

NIM : 01110484

Fak./Jur. : Adab/ BSA

سورة البلد (دراسة تحليلية ستيلستيكية) :
Judul Skripsi :

Maka selaku pembimbing, saya berpendapat bahwa skripsi tersebut layak diajukan untuk dimunakosyahkan. Harapan saya agar mahasiswa tersebut segera dipanggil untuk mempertanggungjawabkan skripsinya.

Demikian semoga menjadi maklum.

Wassalamualaikum wr, wb.

Pembimbing,


Dr. H. Sukamto, MA.
NIP : 150021270



DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fax. (0274) 513949

PENGESAHAN

Skripsi dengan judul :

سورة البلد

(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

Diajukan Oleh :

N a m a : Ani Rosdiani
N I M : 01110484
P r o g r a m : Sarjana Strata 1
J u r u s a n : B S A

telah dimunaqasyahkan pada hari **Rabu, 5 April 2006** dengan nilai : **A-** dan telah dinyatakan syah sebagai syarat untuk memperoleh gelar Sarjana Sastra (S.S)

Panitia Ujian Munaqasyah,

Ketua Sidang

Drs. HM Pribadi, MA, MSI
NIP 150266739

Sekretaris Sidang

Dwi Margo Yuwono, M.Hum
NIP 150368329

Pembimbing/Merangkap Pengaji

Dr. H. Sukamto, M.A.

NIP 150221270

Pengaji I

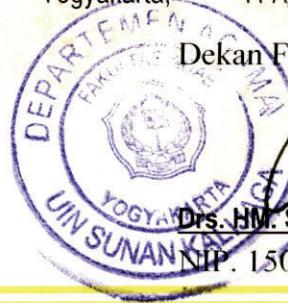
Dr. H.A Abdul Syakur, M.A.
NIP 150169766

Pengaji II

Habib, S.Ag, M.Ag
NIP 150286372

Yogyakarta, 11 April 2006, Jam 12:00 PM

Dekan Fakultas Adab



التجريد

Al-Qur'an merupakan mukjizat Islam yang kekal, yang mana salah satu aspek kemukjizatannya adalah dari segi bahasanya. Al-qur'an memiliki susunan bahasa yang sangat tinggi nilai kesusastraannya, karena ia menggunakan bahasa Ilahiah yang mengagumkan bagi setiap orang yang membaca atau mendengarnya, bahasanya terpadu secara harmonis dengan isi dan maknanya.

Keindahan bahasa Al-Qur'an ini dapat ditemui dalam salah satu suratnya, yaitu surat Al-Balad. Pada surat ini terdapat fenomena bahasa yang sangat menarik selain dari bentuknya yang singkat seperti puisi, juga terdapat keunikan lainnya yaitu Surat ini didahului dengan sumpah yang diawali dengan huruf *laa* (ل). Fenomena seperti ini jarang ditemui pada surat lainnya dalam Al-Qur'an. Keunikannya lainnya yaitu dari aspek bunyi, pemilihan lafadz dan pemilihan kalimatnya. Pada aspek bunyi, surat ini mempunyai bunyi yang bervariasi di setiap akhir ayatnya, kombinasi antara vokal dan konsonan menjadikan perpaduan irama yang harmonis sehingga tidak menimbulkan kebosanan bagi orang yang membaca atau mendengarnya karena irama yang datang timbul silih berganti.

Adapun dari segi pemilihan lafadz-lafadznya terdapat lafadz yang berdekatan maknanya, seperti lafadz *khalaka* dan *ja'ala*. Kemudian dari segi pemilihan kalimatnya terdapat pengulangan kalimat, seperti: *La uqsimu bi hadzal balad, wa anta hillum bi hadzal balad, ayahsabu al lay yaqdira 'alaihi ahad* dan *ayahsabu allam yarahu ahad*.

Dalam skripsi ini penulis menggunakan pendekatan stilistika, karena yang menjadi objek kajian dalam penelitian ini adalah keindahan bahasa, yang tentunya berkaitan dengan bahasa yang digunakan. Pusat perhatian stilistika adalah style atau gaya bahasa, yaitu cara yang digunakan pengarang untuk menyampaikan maksudnya dengan menggunakan bahasa sebagai sarana. Pendekatan stilistika ini dimaksudkan untuk menerangkan hubungan antara bahasa dengan fungsi artistik dan maknanya, serta bertujuan untuk menentukan seberapa jauh dan dalam hal apa bahasa yang dipergunakan itu memperlihatkan penyimpangan. Dengan metode ini diharapkan dapat mengetahui keindahan bahasa dalam surat Al-Balad serta efek yang ditimbulkannya terhadap makna.

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي جعل القرآن هداية للناس وأنزل على عبده محمد بالعربية لتعليم أمته ولعلهم يعلمون، يعلمون ما أمر به وينهاهم الله عنه، والصلوة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد أن بذلت سائر الطاقة والقدرة والأفكار فيعون الله سبحانه وتعالى إنتهيت من كتابة هذا البحث البسيط المتواضع تحت عنوان : سورة البلد { دراسة تحليلية ستيلستيكية } لتكميل بعض الشروط لنيل درجة عالمية بشعبة اللغة العربية وأدتها بكلية الآداب جامعة سونان كاليجا كا الإسلامية الحكومية يوكياكرا.

وفي هذه الفرصة الثمينة إسمحولي أن أتوجه بشكري العميق إلى حضرات الأساتذة الكرام ذوى الشرف والإحترام الذين علموني مالم أعلم وخاصة في إتمام هذا البحث، وأخص بالذكر هنا الى المكرمين:

١. السيد الفاضل الدكتور ندوس شاكر علي كعميد بكلية الآداب بجامعة سونان كاليجا كا الإسلامية الحكومية يوكياكرا.
٢. السيد الفاضل الدكتور ندوس ألوان خيري كرئيس قسم اللغة العربية وأدتها.
٣. السيد الفاضل الدكتور الحاج سوكمتو المحسنير الذي قد بذل جهده لإشراف هذا البحث وتوجيهاته في إكمال هذا البحث، فلذاأشكر له أفضل الشكر.
٤. الأساتذ الأعزاء الذين قد هذبوني وزودوني علوماً متنوعة.

٥. أسرتي هي أمي وأبي وجدي وجدتي وأختي وإخوانى المحبوبون الذين
شجعوني على الدراسة.

٦. أصدقائي الكرام هي سعيدة وريكا نور خوسنا وأمي نورن النعمة وسيتي
وينداري وإسمياتون وكورنيا جحياتي الذين ساعدوه ودفعوني إلى إتمام
هذا البحث.

عسى أن يجزيهم الله أحسن الجزاء وينفع الله بعلوهم، وهذا البحث
المتواضع لا يخلو من الأخطاء والزلات فالرجاء من القارئين النقد إلينا لإتمام
هذا البحث. وفي آخر القول ترجو الكاتبة أن يكون هذا البحث نافعاً ومفيداً
للكاتبة على وجه خاص وللقارئين على وجه عام.

يوكياكرتا، ٢٢ من يناير ٢٠٠٦

الكاتبة



محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
أ.....	صفحة الموضوع
ب.....	الشعار
ج.....	الإهداء.....
د.....	صفحة الموافقة
ه.....	التجرييد
و.....	كلمة شكر وتقدير
ز.....	محتويات البحث
١.....	الباب الأول : مقدمة
١.....	أ. حلفيبة المسألة
٥.....	ب. تحديد المسألة
٥.....	ج. أغراض البحث وفوائده
٥.....	د. التحقيق المكتبي
٦.....	ه. منهج البحث
٧.....	و. الإطار النظري
١٣.....	ز. نظام البحث
١٤.....	الباب الثاني : نظرة عامة عن سورة البلد
١٤.....	أ. لحة عن سورة البلد
١٥.....	ب. علاقة سورة البلد بما قبلها وبما بعدها
١٦.....	ج. مضمون سورة البلد
٢٢.....	د. سبب النزول

الباب الثالث : تحليل سورة البلد بطريقة ستيلستيئيكية.....	٢٣
أ. الأصوات	٢٣
ب. إختيار الألفاظ	٣٢
ج. إختيار الجمل.....	٤٥
الباب الرابع : إختتام	٤٩
ثبت المراجع	٥٢





أ. خلفية المسألة

القرآن الكريم هو كلام الله العظيم ونور المبين. وهو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخاً في الإعجاز، أنزله الله سبحانه وتعالى على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم.^١

قال السيوطي في تعريف القرآن : إن القرآن إنما صار معجزاً لأنه جاء بأفصح الألفاظ في أحسن نظام التأليف متضمناً أصح المعاني من توحيد الله تعالى وتنزيهه في صفاته ودعائه إلى طاعته وبيان لطريق عبادته من تحليل وتحريم وحظر وإباحة ومن وعظ وتقويم. وأمر معروف

^١ مناع حليل القطان، مباحث في علوم القرآن، (الرياض: منشورات العصر الحديث، ١٩٧٣)، ص.

وهي عن منكر وإرشاد إلى محسن الأخلاق وزجر عن مساوتها، وضعا كل شيء منها موضعه الذي لا يرى شيء أولى منه، ولا يتوهם في صورة العقل أمر أليق به منه، مودعاً أخبار القرون الأولى الماضية، وما نزل من مثلات الله ^{بِنْ} من مضى وعائد منهم منباً عن الكواين المستقبلة والأعصار الآتية من ذلك. جامعاً في ذلك بين الحجة والمحتج له. والدليل والمدلول عليه ليكون ذلك أكيد اللزوم ما دعا إليه وأنبأ عن وجوب ما أمر به وهي عنه.^٢

أنزل الله القرآن إلى مجتمع العرب التي لديها المهارة في اللغة والأدب. وهذا أحمل القرآن به المزايا في اللغة ومرتفع قيمة الأدب فيه. وهذا ظاهر حينما تحدى القرآن على مجتمع العرب وعلى الذين في قلوبهم ريب لتركيب الكلمات مثل القرآن ولكن لم يقدر أحد منهم أن يأتوا بمثله أو بعشر سور مثله، أو بسورة مثله.

القرآن له مزايا في اللغة وهو أول إعجازه الذي يوجه إلى مجتمع العرب في خمسة عشر قرنا مضى. والمعجزة التي أتى بها القرآن للعرب ليس من جهة علمية وأخبار عن الغيوب لأنهم لا يملكون شيئاً من معرفة ذلك.^٣

ومن وجوه إعجاز القرآن هو ما تضمنه القرآن من المزايا الظاهرة والبداعي الرائعة في الفوائح والمقاصد والخواتيم في كل سورة والمعول عليه أمور ثلاثة وهي : الفصاحة في الألفاظ والبلاغة في المعانى وصورة النظم البديع.^٤

^٢ محمد إسماعيل إبراهيم، القرآن وإعجاز العلمي، (قاهرة: دار الفكر العربي، بدون سنة)، ص. ١٤.

^٣ M. Quraish Shihab, *Mukjizat Al-Qur'an*, (Bandung: Mizan, 2003), him. 113

^٤ محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٥)، ص. ١٠٤

تركيب لغة القرآن جميل لأن القرآن يستعمل جمال اللغة الإلهية التي تدهش كل من يقرؤه ويسمعه. وقد اتسقت لغته مع معناه.^٥ وكتب مارمادوك فجكتهل (Marmaduke Pickthall)، المستشرق الإنجليزي في The Meaning of Glorious Quran إن للقرآن سيمفونية لا مثيل لها كل من لحنها يحرق الناس للبكاء والفرح.^٦

على أن القرآن معجز بذاته أي أن إعجازه إنما كان بفصاحة ألفاظه، وروعة بيانه، وأسلوبه الفريد، الذي لا يشابه فيه أسلوب، لا من نثر ولا من شعر، ومساحته اللغوية الخلابة التي تتجلّى في نظامه الصوتي وجماله اللغوي وبراعته الفنية.

نزل القرآن بالأسلوب البديع والجميل، واختيار الأحرف وارطباته بين الصوامت (consonant) والصوائت (vocal) المناسب فيسهل بها الكلام والأخص للعربي أينما نزل القرآن هناك، وهو معجب لتناسب تركيبه وجماله وتناسقه. في الحقيقة يمكن إشعار تناسب القرآن لما سمعه إنما سورة وإنما آية.

قال الأديب العربي مصطفى صادق الرافعي : اذا هتممنا لفظا القرآن سوف رأينا تصميمات التعبير المطابقة بكيفية الطريقة الانشاء والكتابة والمطابقة بفائدة الحرف التي نظرته ناحية الفصاحة في الكلام، وتناولنا التركيب التام صوت الحرف مطابقا بالشكل او الوزن، واما بال الواقع الموسيقي فإذا كان بسيطا فلا يحسن في السماء والكلام.^٧

^٥ Moh. Chadiq Charisma, *Tiga Aspek Kemukjizatan Al-Qur'an*, (Jakarta: Bina Ilmu, 1999), hlm. 16

^٦ M. Quraish Shihab, *Mukjizat Al-Qur'an*, (Bandung: Mizan, 2003), hlm. 119

^٧ محمد علي الصابوني، *البيان في علوم القرآن*، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٥)، ص. ١٤٥

انطلاقاً من خلفية المسألة السابقة أرادت الكاتبة أن تبحث جمال لغة القرآن في أسلوبه من أحد سوره هي سورة البلد والذى يلفت نظري من هذه السورة أن فيها ظواهر اللغة الجذابة، منها أن هذه السورة تبدأ بالقسم وفي أواخر آياتها كلمات بألحان متناسقة ومتعددة بصوات مختلفة حتى تصير الأصوات مختلفة. ثم توجد فيها ألفاظ مكررة مثل: بلد، وأحد، وعقبة. و ألفاظ متقاربة في أصواتها، نحو: مسغبة، ومقربة، ومتربة. وفي اختيار جملها استعمال الجملة المتكررة، مثل : أيحسب أن لن يقدر عليه أحد و أيحسب أن لم يراه أحد.

و لذلك أن من دراسات القرآن من وجهه لغته دراسة ستيلستيكية. أرادت الكاتبة أن تبحث سورة البلد بهذه الدراسة لأن موضوع بحثها ستيل (أسلوب) و أثاره، و هذه الدراسة من الدراسات اللغوية الحديثة التي تشتمل على الظواهر اللغوية من علم الصوت (Fonology) حتى علم المعنى (semantic).^٨

كما عرفنا أن الوسيلة المستخدمة في القرآن هي اللغة لأجل ذلك فالباحث في اللغة يساعد أن يكشف الأشياء في فهم مضمون القرآن وبخاصة سورة البلد.

ب. تحديد المسألة

سورة البلد لها لغة جميلة في تركيبها و لحنها وأسلوبها. إن المسألة التي تبحثها الكاتبة في هذا البحث كل جوانب اللغة في هذه السورة بدراسة ستيلستيكية. لأن مساحة بحثها واسعة ابتداء من علم الصوت حتى علم المعنى فلذلك حددت الكاتبة عنها في هذه السورة من ناحية علم الصوت و اختيار الألفاظ والجمل.

^٨ شكري محمد عياد، مدخل إلى علم الأسلوب، (رياض: دار العلوم، ١٩٨٢)، ص. ٤٨.

من هنا ت يريد الكاتبة أن تأخذ تحديد المسألة هذا البحث فيما

يلي :

١. ما مزايا سورة البلد ؟
٢. كيف دراسة ستيلستيكيّة في سورة البلد من ناحية الأصوات و اختيار الألفاظ والجمل؟

ج. أغراض البحث و فوائده

١. أغراض البحث

بالنسبة لتحديد المسألة، فالأغراض التي ترجوها الكاتبة من هذا البحث كما يلي :

- أ. معرفة سورة البلد من حيث لغتها ومضمونها.
- ب. معرفة أسلوب (ستيل) في سورة البلد من ناحية الأصوات، و اختيار الألفاظ و الجمل.

٢. و فوائده فيما يلي :

- أ. لزيادة رصيد علمي على بحث ستيلستيكي في القرآن الكريم خصوصاً في سورة البلد.

ب. إفاده القارئين لتسهيل فهم القرآن.

د. التحقيق المكتبي

لقد قام الباحثون في البحث بدراسة ستيلستيكيّة منهم شهاب الدين قليوبي في كتابه "Stalistika Al Qur'an" ، بحث قصص في القرآن الكريم، و عقبة الفاخرة بحث في التكرار في سورة الرحمن (دراسة تحليلية

أسلوبية)، ونحيرة الكماليات كتبت بعنوان مشاهد قصة موسى في القرآن الكريم (دراسة تحليلية ستيلستيكية).

وأما موضوع البحث التي تقدمه الكاتبة هنا فهو سورة البلد بدراسة تحليلية ستيلستيكية. بما أن هذه المسألة لم يبحثها الكتاب (الباحثون) من قبل فاختارت الكاتبة هذا العنوان.

هـ. منهج البحث

١. نوع البحث

هذا البحث بحث مكتبي (library research) وهو البحث الذي يطالع في مصادر المكتبة.

أما المصادر هنا فتتكون من :

- أ. المصدر الأساسي هو القرآن الكريم وخاصة سورة البلد
- ب. والمصادر الثانوية هي الكتب التي تتعلق بموضوع البحث، منها

كتاب Stalistika Al-Qur'an لشهاب الدين قليوبي، و Bunga Rampai Stalistika لبانوي سودجمان، ومدخل إلى علم الأسلوب لشكري محمد عياد، وتفسير البيان للقرآن الكريم لعائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، ولغة القرآن الكريم في جز عم محمود أحمد نحلة و غير ذلك.

٢. جمع المصادر وطريقة تحليلها

المصادر في هذا البحث هي كل من الجوانب اللغوية التي توجد في سورة البلد مثل : الفاظ، والجمل التي تظهر خصائصها. أما الطريقة المستخدمة في جمع المصادر هنا الطريقة الوثيقية (Teknik Dokumentasi) هي الطريقة التي تعمل ببحث الوثائق مثل : الكتب

والدوريات والمقالات التي تتعلق بالبحث^٩، ويشتمل على المصدر الأساسي والمصادر الثانوية. بعد أن جمعت الكاتبة المصادر فحللتها بطريقة وصفية تحليلية (Deskriptif-Analisis)، وعلامة هذه الطريقة هي جمع الحقائق وترتيبها ثم شرحها وتحليلها.^{١٠}

و. الإطار النظري

إن الكلمة "ستيل" (أسلوب) مأخوذ من اللغة اللاتينية "ستيلوس" (stilus) معناه آلة الكتابة التي تستعمل على صفيحة الشمعة أو الماء من استعمال تلك الآلة التي تأثر على وضوح الكتابة و عدمه. ثم تطور هذا المعنى إلى مهارة الكتابة أو استعمال الألفاظ الجميلة.^{١١}

أما ستيلستيك فهو علم من علوم اللغة الذي يبحث في الأسلوب^{١٢} وأما الأسلوب فهو استخدام اللغة في مناسبة معينة وغرض معين.

قال الزرقاني عن أسلوب في اللغة العربية هو إطلاقات مختلفة فيقال للطريق بين الأشجار، وللفن، وللوحة، وللمذهب، وللشموخ بالأنيف، ولعنق لأسد. ويقال لطريقة المتكلم في كلامه أيضاً، وأنسب

^٩Dudung Abdurrahman, *Pengantar Metode Penelitian*, Yogyakarta: Kurnia Kalam Semesta, 2003), hlm. 12

^{١٠}Attar Semi, *Metode Penelitian Sastra*, (Bandung: Angkasa, 1993), hlm. 84

^{١١}Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa*, (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, 2004), hlm. 112

^{١٢}Style adalah cara penggunaan bahasa dari seseorang dalam konteks tertentu dan tujuan tertentu. Dikutip dari Geoffrey Neil Leech 1984, hlm. 10. Dalam bukunya Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an Pengantar Orientasi Studi Al-Qur'an*, Yogyakarta, Titian Ilahi Press, 1997 hlm. 27

هذه المعانى بالإصطلاح الآتى هو المعننى الأخير، أو هو الفن أو المذهب لكن مع التقييد.^{١٣}

وأما الأسلوب إصطلاحا فهو الطريقة الكلامية التى يسلكها المتكلم فى تأليف كلامه واحتياز ألفاظه، أو هو المذهب الكلامي الذى انفرد به المتكلم فى تأدية معانى ومقاصده من كلامه. أو هو طابع الكلام أو فيه الذى انفرد به المتكلم كذلك.^{١٤}

إن ستيلستيك هو علم يبحث اللغة ويستعمل فى العلم الأدبى، وهو العلم الذى يقابل بين علم اللغة وعلم الأدب. وهذا الإصطلاح معروف فى اللغة العربية بعلم الأسلوب، فاما ستيلستيك القرآن فهو علم يبحث فى اللغة التى تُستعمل فى القرآن الكريم.^{١٥}

بحث ستيلستيك جميع ظواهر اللغة المبتدأة من علم الصوت حتى علم الدلالة (Semantic) fonology، ولكن لكيلا يتسع البحث حدد علماء اللغة على أمور معينة وهو الإختيار فى بنية الجملة (structure of sentence)، والبحث فى الإنحراف عن القواعد النحوية والصرفية فى العمل الأدبى المعين، لأجل ذلك فإن موضوع بحث ستيلستيك يشتمل على :

أ. علم الصوت (fonology)

ب. اختيار الألفاظ (preverention of word)

^{١٣} محمد عبد العظيم الزرقاني، *مناهج العرفاان في علوم القرآن*، (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)،

ص. ٤٤٣

^{١٤} نفس المصدر

^{١٥} Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an Pengantar Orientasi Studi Al-Qur'an*, (Yogyakarta: Titian Ilahi Press, 1997), hlm. 33

ج. اختيار الجمل (prevention of structure)
د. انحراف (deviation)

رأى شهاب الدين قليوبي أن ستيلستيك القرآن لا يعلم استخدامه أولاً، قد بدأ هذا الدرس عن ستيلستيك القرآن من قرن ٣ هجرية ولكن ما زال في تيار بлагي. مثل البحوث في كتاب بيان الإعجاز القرآني لأبي بكر عبد القهير ابن عبد الرحمن الجرجاني (توفي ٤٧١ هـ)، وابو سليمان حمّد بن محمد بن إبراهيم الخطاطب (٣١٥-٣٨٨) في كتابه بيان إعجاز القرآن ومناهل العرفان في علوم القرآن محمد عبد العظيم الزرقاني.^{١٦}

وأما نواحي اللغة التي تُبحث في ستيلستيك القرآن نفس النواحي في ستيلستيك العام وتشتمل على علم الصوت واختيار الألفاظ والجمل والإنحراف.^{١٧}

إعتماداً على التعريف المذكورة نفهم أن ستيلستيك موضوعين رئيسيين: الفن واللغة. الفن يتعلق بالطريقة الخاصة التي استخدامها الكاتب أو المتكلم في علم الأدب وأما اللغة فترتبط بالعلم الأساسي ستيلستيك.

إن دراسة ستيلستيكية في النص الأدبي تشرح علاقة بين اللغة والوظيفة الفنية وهو يقصد التعيين ما دل على الشذوذ في استخدام اللغة وكيفية الكاتب تستخدم الإشارات اللغوية للحصول على الآثار الجمالية،

^{١٦}نفس المصدر، ص. ٣٣-٣٤

^{١٧}نفس المصدر، ص. ٣٣

ولذلك أن ستيلستيك يبحث عن الأساليب المستخدمة في النص الأدبي الذي دل على آثار خاصة.

الأسلوب في الحقيقة فن اختيار العبارات اللغوية التي تمثل الأفكار المعبرة. و في العادة عنده علامات مثل : اختيار الألفاظ (Diksi) وتركيب الجمل (Structure of sentence) و المجاز (Bahasa Figuratif) و اتصاق (kohesi).^{١٨} والأسلوب يشتمل على كل المستويات اللغوية بل إن لحن الصوت (nada) مسألة من الأسلوب^{١٩}. لذلك فكان مسألة الأسلوب يشتمل على المناسبات في استعمال اللفظ و المركب (frasa) و الجملة.

تحليل الأسلوب يراد به في العادة لإيضاح الشيء في الأعمال الأدبية من وجه عام وإيضاح العلاقة بين اللغة ودورها الفنية والمعنوية. إضافة إلى ذلك أنه يعين على وجود الإنحراف و كيف يستخدم المؤلف العلامات اللغوية للوصول إلى هدف خاص.^{٢٠}

وقال بانوتي سودجمان إن طريقة ستيلستيكية تساعد أن تعرف كيفية الكاتب في استخدام العناصر والقواعد في اللغة وتأثيره بذلك الإستعمال^{٢١}

إن دراسة ستيلستيكية تبحث في أسلوب النص الأدبي دقة وتنظيمها وتلاحظ على تفضيل استخدام اللفظ أو تركيب اللغة وفهم

^{١٨}Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: UGM Press, 2002), hlm. 276

^{١٩}Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa*, (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, 2004), hlm. 112

^{٢٠}Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: UGM Press, 2002), hlm. 279

^{٢١}Panuti Sudjiman, *Bunga Rampai Stilistika*, (Jakarta: Pustaka Utama Grafiti, 1993), hlm.3

بعلاقة الإختيار لتعيين الخصوصية الأسلوبية. وهذه تؤدي إلى التفريق بين المؤلف وعادته ووقته المعين.^{٢٢}

وطريقة ستيلستيكية عند Austin Warren و Rene Wellek كان تحليلها بطريقتين، الأول هو القيام بالتحليل التنظيمي عن نظام اللغة في الأعمال الأدبية و التفسير عن العلامات الظاهرة من مقاصد فن الأعمال كالمعنى الكل. و الثاني تحليل كل خصائص الأشكال اللغوية الذى يشد من قواعد اللغة العامة.^{٢٣}

أما الإختلاف بين علم الأسلوب (ستيلستيك) وعلم البلاغة فهو أن علم البلاغة علم لغوي قديم. فالعلوم اللغوية القديمة تنظر إلى اللغة على أنها شيء ثابت، وعلم البلاغة يلاحظ طرق التعبير تبعاً لمقتضى الحال، ومن جهة أخرى تتجلى سيطرة المنطق على علم البلاغة في تبويب هذا العلم، فإنه لم يكدر يخرج في هذا التبويب عن موضوعين اثنين : دلالة النesson المجرد (وهو ما يسميه المناطقة بالتصور) ويدخل فيه المحاجز والإستعارة والكتابية، ودلالة الجملة (وهو ما يسميه المناطقة بالصدق) ويدخل فيه الخبر والإنشاء والحدف والذكر والتقديم والتأخير والقصر.

ولم تتحرر البلاغة من هذا التبويب المنطقي إلا حين أضافت موضوع الربط بين الجمل (الفصل والوصل) وموضوع الإيجاز والإطناب ولكنها تركت ظواهر لغوية مهمة يعني بها علم الأسلوب وأما علم الأسلوب فهو علم لغوي حديث يسجل ما يطرأ عليه من تغير وتطور، ويدرس الظواهر اللغوية بطريقتين : طريقة أفقية

^{٢٢} نفس المصدر، ص. ٤

^{٢٣} Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: UGM Press, 2002), hlm.

(Horizontal Methode) تصور علاقة هذه الظواهر بعضها بعض في زمن واحد. وطريقة رأسية (Vertical Methode) تمثل تطور كل ظاهرة من هذه الظواهر على مر العصور.^{٢٤}

إن نظرية الأسلوب كلها تعتمد على فكرة {الإختيار} وفكرة {الإنحراف}. وقد اتساع افق علم الأسلوب اتساع كبيرا بالقياس الى علم البلاغة.

علم الأسلوب يدرس الظواهر اللغوية جميعها، من أدنى مستوى ياقها - الصوت الجرد - إلى أعلىها وهو المعنى. ثم هو يدرسها في حالة البساطة وفي حالة التركيب. فمن الناحية الصوتية يدرس الجملة والفكرة كما يدرس الكلمة المفردة، ومن الناحية المعنوية يدرس المعنى الكلي أو الغرض الذي تدل عليه القطعة أو تشير إليه كما يدرس دلالات الكلمات والجمل.

ثم إن علم الأسلوب لا يكتفي بدراسة الظواهر اللغوية في عصر واحد، ولا يمزج بين العصور كما تفعل البلاغة، بل يمكن أن يتبع تطور الظاهرة على مر العصور. ولا يكتفي بدراسة الدلالات الوجودانية العامة الرائدة على الدلالات المباشرة لمختلف التراكيب اللغوية، بل يدرس أيضاً الصفات الخاصة التي تميز هذه الدلالات الوجودانية في أسلوب مدرسة أدبية معينة أو فن أدبي معين، أو في أسلوب كاتب بالذات، أو عمل أدبي واحد بعينه.

وبالحقيقة، إن علم الأسلوب ونقد الأدب متتشابهان، هما يبحثان العمل الأدبي والشعري والنشرى لكن هناك الفرق بين هما منها : أن علم الأسلوب يبحث الجوانب الظاهرة من العمل الأدبي مثل : إختيار الألفاظ

^{٢٤} شكري محمد عياد، مدخل إلى علم الأسلوب، (رياض: دار العلوم، ١٩٨٢) ص. ٤٤

والجمل ولحن الصوت (Fonology) ونقد الأدبي يبحث الجوانب الظاهرة والجوانب غير الظاهرة في العمل الأدبي.^{٢٥} ونقد الأدب له هدف ليفسّر المعنى وليقدر العمل الأدبي مثل وظيفة الفنية.

أما فوائد من دراسة ستيلستيكية في القرآن الكريم فمنها معرفة إعجاز القرآن من وجه اللغة، من بين ذلك علم الأصوات واختيار الألفاظ والجمل.

و. نظام البحث

ينقسم هذا البحث إلى أربعة أبواب كما يلي :

الباب الأول هو مقدمة، فيه خلفية المسألة وتحديدها وأغراض البحث وفوائده، وتحقيق المكتبي ومنهج البحث والإطار النظري ونظام البحث.

الباب الثاني بيان سورة البلد التي تتعلق بلمحنة عن سورة البلد وعلاقتها بما قبلها وبما بعدها ومضمونها وسبب نزولها.

الباب الثالث يقدم فيه عن التحليل سورة البلد بطريقة ستيلستيكية من حيث استخدام الأصوات واختيار الألفاظ والجمل.

والباب الرابع هو إختتام الذي يتضمن الخلاصة التي تؤخذ من الأبواب المتقدمة.

^{٢٥} Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an Pengantar Orientasi Studi Al-Qur'an*, (Yogyakarta: Titian Ilahi Press, 1997), hlm. 32



قد انتهيت بعون الله وتوفيقه في كتابة هذا البحث العلمي الوحiz
والبسيط عن موضوع "سورة البلد (دراسة تحليلية ستيلستيكية)" . وبعد أن
نظرنا الى ما ورد في هذا البحث يمكن لنا أن نقدم اختصاره كما يلي :
١. سورة البلد مكية، وسميت بسورة البلد لأن الله تعالى أقسم في فاتحتها
بالبلد الحرام مكة وهي كسائر سور المكية التي تعالج من تثبيت العقيدة
والإيمان وتبين شؤون الآخرة.

ومضمون من هذه السورة بيان أسباب الفساد، وطرق النجاة
لافتاً إلى ما في طاقة الإنسان وفطرته من المكافدة لتصحيح المظالم
الإنسانية والإجتماعية، وإدراك ما ينجم عنها من شر وسوء مصير.
وخصائص من هذه السورة أنها تبدأ بالقسم الذي يفرق بالسورة
الأخرى وأن أياتها قصيرة ولغتها جميلة لأن توجد فيها ظواهر اللغة
الجذابة من حيث أصواتها وألفاظها وجمالتها وخاصية أخرى من هذه

السورة كان الحديث الشريف يذكر مزايا سورة البلد، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ {لا أقسم بهذا البلد} أعطاه الله تعالى الأمان من غضبه يوم القيمة. وتضمنت في هذه السورة الأسلوب الفريد في التوقيع على أوتار القلب البشري بمثل هذه اللمسات السريعة العميقة.

٢. بعد أن تبحث الكاتبة سورة البلد بطريقة ستيلستيكية من ناحية الأصواتها و اختيار ألفاظها و جملها، فاستنتجت : إن في أواخر آيات سورة البلد لها اثار في سماعها، تؤدي إلى تناسق اللفظ بين صوامت و صوائب في أواخره، و تناسق الأصوات في أواخر آيات سورة البلد أحسن تنسيقا لأن القوافي في آيات هذه السورة متعددة حتى لا تمل سماعها.

وأما من ناحية الألفاظ أن فيها ألفاظ متقاربة في المعنى مثل لفظ أقسم تشابه معنه بلفظ حلف و يمين، وبين لفظ "والد" و "أب" وبين لفظ "خلق" و "جعل" وبين لفظ "رأى" ، و "أبصر" ، و "نظر" و في القرآن يمنع هذا الترافق.

وتضمنت في هذه السورة الكريمة وجوها من البديع والبيان

الرائع كما يلى :

أ. الإستفهام، مثل : {إِنَّمَا يَحْسَبُ أَنَّ لَنْ يَقْدِيرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ}، و {إِنَّمَا يَحْسَبُ أَنَّ لَمْ يَرِهُ أَحَدٌ}، و {فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ}، و {وَمَا أَدْرِنَكَ مَا الْعَقَبَةُ}، و {إِنَّمَا تَجْعَلُ لَهُ عَيْنَيْنِ}.

ب. الجناس، مثل : {وَوَالِي وَمَا وَلَدَ}، وبين {مقربة}، و {متربة}.

ج. الإستعارة، مثل : {وَهَدَيْنَاهُ النَّجَدَيْنِ}، {فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ}.

د. المقابلة، مثل : {أُولَئِكَ أَصْحَبُ الْكَيْمَنَةِ}، و {وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَايَتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشَمَةِ}.

٥. السجع، مثل : {لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلْدِ، وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلْدِ، وَوَالِلِّي وَمَا وَلَدَ، لَقَدْ خَلَقْنَا إِلَيْنَاهُ كَبَدِّي} و مثل : {أَلَمْ نَجْعَل لَهُ عَيْنَيْنِ، وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ، وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ}.

وأما في اختيار جملها، توجد في هذه السورة تكرير الجمل، مثل : {لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلْدِ، وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلْدِ}، و {أَنْخَسْتُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، أَنْخَسْتُ أَنْ لَمْ يَرِهِ أَحَدٌ}، و {فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ، وَمَا أَدْرَنَكَ مَا الْعَقَبَةُ}، وتوجد أيضاً فيها جملة المتنوعة، منها في شكل القسم الذي ليس غالباً في تكوينه، نحو : {لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلْدِ}.

وأخيراً ندعوا إلى الله تعالى أن يثبت أقدامنا لفهم القرآن ولتحقيقه في حياتنا اليومية، آمين.



ثُبَّت المَرْاجِعُ

أ. المَرْاجِعُ الْعَرَبِيَّةُ

إِبراهِيم، مُحَمَّد إِسْمَاعِيل. *الْقُرْآن وَإِعْجَازُ الْعِلْمِيِّ*. دارِ الْفَكْرِ الْعَرَبِيِّ. بَدْوُن سَنَة.

الْأَصْفَهَانِيُّ، الرَّغِيبُ. *الْمَفْرَدَاتُ الْأَلْفَاظُ الْقُرْآنِيَّةُ*. بَيْرُوت: دَارُ الشَّامِيَّةِ. ١٩٩٢.

الْخَسِينُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِعْرَابُ ثَلَاثِينِ سُورَةٍ مِّنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. بَيْرُوت: دَارُ الْكِتَبِ الْعِلْمِيَّةِ. بَدْوُن سَنَة.

الْخَطِيبُ، عَبْدُ الْكَرِيمُ. *التَّفْسِيرُ الْقُرْآنِيُّ لِلْقُرْآنِ*. بَيْرُوت: دَارُ الْفَكْرِ الْعَرَبِيِّ.

١٩٧٠

الْرَّافِعِيُّ، مُصطفَىٰ صادِقٌ، إِعْجَازُ الْقُرْآنِ وَالْبِلَاغَةُ النَّبِيَّيَّةُ. بَيْرُوت: دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ. ١٩٩٠

الْزَّحِيلِيُّ، وَهَبَةُ الْمُنْيَرِ فِي الْعَقِيدَةِ وَالشَّرِيعَةِ وَالْمَنْهَاجِ. بَيْرُوت: دَارُ الْفَكْرِ الْمُعاَصِرِ. ١٩٩١

الْزَّرْقَانِيُّ، مُحَمَّدُ عَبْدُ الْعَظِيمِ. *مَنَاهِلُ الْعِرْفَانِ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ*. لَبَّان: دَارُ الْكِتَابِ الْعِلْمِيَّةِ. ٢٠٠٣

الشاطئيُّ، عائشَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَنْتُ. *التَّفْسِيرُ الْبَيَانِيُّ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ*. قَاهْرَة: دَارُ الْمَعْارِفِ. ١٩٧٧

الصابوني، محمد علي. *التبیان فی علوم القرآن*. بيروت: عالم الكتب. ١٩٨٠.

———. *صفوۃ التفاسیر*. دار الفكر. بدون سنة.

القطان، مناع خليل. *مباحث فی علوم القرآن*. الرياض: منشورات العصر الحديث. ١٩٧٣.

المرطعي، عبد العظيم إبراهيم محمد. *خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية*. القاهرة: مكتبة وهبة. بدون سنة.

المنجد، محمود نور الدين. *الترادف فی القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق*. بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩٧.

النیسابوري، أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي. *الوسیط فی تفسیر القرآن*. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٩٤.

حوى، سعيد. *الأساس فی التفسیر*. القاهرة: دار السلام. ١٩٨٥.

ضناوي، محمد علي. *جزء عم معان و موضوعات*. دار الإيمان. بدون سنة.

عياد، شكري محمد. *مدخل الى علم الأسلوب*. الرياض: دار العلوم. ١٩٨٣.

قطب، سيد. *في ظلال القرآن*. بيروت: دار أحياء التراث العربي. ١٩٦٨.

لاشين، عبد الفتاح. *من أسرار التعبير في القرآن حروف القرآن*. المملكة العربية السعودية: مكتبات عكاظ. ١٩٨٣.

نجله، محمود أحمد. *لغة القرآن الكريم في جزء عم*. بيروت: دار النهضة العربية. ١٩٨١.

يعقوب، إميل بديع. *فقه اللغة العربية وخصائصها*. بيروت: دار الثقافة الإسلامية. بدون سنة.

ب. المراجع الإندونيسية

Abdurrahman, Dudung. *Pengantar Metode Penelitian*. Yogyakarta: Kurnia Kalam Semesta. 2003.

Charisma, Moh Chadik. *Tiga Aspek Kemukjizatan Al-Qur'an*. Jakarta: Bina Ilmu. 1999.

Ichwan, Nor. *Memahami Bahasa Al-Qur'an, Refleksi atas Persoalan Linguistik*. Semarang: pustaka Pelajar. 2002.

Jarim, Ali, Musthafa Usman. *Al-Balaaghatus Waadhihah*. Bandung: Sinar Baru Algesindo.2002.

Keraf, Gorys. *Diksi dan Gaya Bahasa*. Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama. 2004.

Nurgiyantoro, Burhan. *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: UGM Press. 2002.

Qalyubi, Syihabuddin. *Stilistika Al-Qur'an Pengantar Orientasi Studi Al-Qur'an*. Yogyakarta: Titian Ilahi Press. 1997.

RI, Departemen Agama. *Al-Qur'an Dan Terjemahannya*. Surabaya: Karya Utama. 2000.

Semi, Attar. *Metode Penelitian Sastra*. Bandung: angkasa, 1993.

Shihab, Quraish M. *Mukjizat Al-Qur'an Ditinjau Dari Aspek Kebahasaan Isyarat Ilmiah dan Pemberitaan Gaib*. Bandung: Mizan, 2003.

Sudjiman, Panuti. *Bunga Rampai Stilistika*. Jakarta: Pustaka Utama Grafiti. 1993.